رغيف الخبز
يخضع لعملية تخسيس في الوزن وزيادة في السعر

يعتـبر رغيـف الخبز من أهـم القضايا إلحاحاً وإثـارة من حين لآخر على اعتبار أنه القاسـم المشترك في غذاء المواطنين والوجبة الرئيسـية لغالبيـة اليمنيـين ، ويخضع هذه الأيـام رغيف الخبز بأنواعه الروتي والمسطح والكدم لعملية جراحية لتخفيف وزنه وارتفاع سـعره من قبل أصحاب المخابز والأفران بصورة مسـتمرة ويزيد ذلك مع انعدام المشتقات النفطية والإنطفاءات الكهربائية المتكـررة حيـث وأن بعض المخابـز ومنها الآلية تعمـل بالكهرباء والديزل . "الثورة" استطلعت آراء أصحاب الإفران والمخابز وكذلك الجهات المعنية وخرجت بالحصيلة التالية :

تحقيق/أمين الجرموزي

الحطب كبديل

أصحـاب المخابـز والأفـران بدورهم يشيرون إلى أن الأزمات المتلاحقة للبلاد اثرت بشـكل مبـاشر عليهـم من خلال انعدام المشـتقات النفطية في المحطات وبالـذات الديزل , ويـرى محمد صغير صاحـب مخبـزة الامتيـاز أنـه في ظل هذه الاوضـاع يضطـر إلى شراء الديزل مـن السـوق السـوداء التـي يديرهـا بعض الاشـخاص بسـعر مرتفع يصل مـن 40 إلى 50ألف للبرميـل الواحد مما يضطرهـم إلى تقليـص حجـم الخبـز والروتي حتى يحققوا ارباحاً , ويضيف محمد صغير أن الجهات المعنية ممثلة بوزارة الصناعة والتجارة التزمت بأنها ستوفر مادة الديزل باستمرار لأصحاب المخابز والأفران حتى في أوقات انعدامه ولكـن الحاصل أنه لم يتـم ذلك ويلجأ أصحـاب المخابـز والأفـران إلى شراء الديزل بأسـعار مرتفعة لكي يسـتمروا في توفير رغيـف العيش في حين اغلقت العديـد من المحـلات جراء هـذه الأزمة والبعـض رجـع إلى الطريقـة القديمـة وذلك باسـتخدام الحطب كمادة بديلة عن الديزل والغاز.

وضع آخر

أما المخابز الآلية فشـأنها آخر فهي تحتـاج -إلى جانـب الديـزل- الكهرباء لإنتاج العديد من أنواع الروتي والخبز, وهـذه تعتبر مشـكلة أكبر حسـب قول أحمـد علوان صاحـب المخبـزة الآلية للخبـز والروتي الفرنسـي , حيث يؤكد أن وضعهـم أسـوأ مـن بقيـة المخابـز والأفـران نتيجة انعـدام الديزل وكذلك وهـو الاهـم انقطـاع الكهربـاء المتكرر والدائـم وحاجـة الآلات إلى كهربـاء لانتاج الروتي والخبز مما يضطرهم إلى العمل على الماطورات الكهربائية والتي تشـتغل على البترول وهو أيضاً معدوم بصورة مستمرة .

ويشـير علـوان إلى أن البيـع بالحبة افضـل مـن الـوزن بالكيلـو وذلك لأن الكيلـو الواحـد يكلـف عـلى المواطـن 220ريـالاً ويحتـوي عـلى 12حبة من الروتـي , في حين سـعر بيـع الـ12حبة بالفـرد يكـون بـ270ريال وهـذا الفارق جعل معظم اصحـاب المخابز والأفران يتخلون عن البيع بالكيلو سواء للخبز أو الروتي .

غياب حكومي

رئيـس الجمعيـة اليمنيـة لحمايـة المسـتهلك فضل منصـور يؤكد أن هذه المشكلة تكررت ولا يوجد أي اهتمام من قبـل الجهات المختصة رغـم مطالبات الجمعيـة المتكـررة للجهـات المختصة كان آخرها المذكرة المرفوعة لدولة رئيس الوزراء مطلع هذا العام والتي تضمنت كثيرا من القضايا الاستهلاكية بما فيها رغيف العيش.

ويضيـف فضـل منصـور: أن أمانـة العاصمـة ممثلـة بمكتـب الصناعـة والتجـارة قامـت بخطـوة طيبـة في عـام 2013م وحـددت اسـعار وأوزان الرغيـف والروتـي وألزمـت أصحـاب المخابـز والأفـران بالبيع بالميـزان ، إلا أن هـذا القـرار لـم يصمد لشـهر واحد وعـادت الأوضاع الى مـا كانت عليه من قبـل رغـم توفـير مخصصـات الدقيق للأفـران وتوفير الديزل كما تفيد مكاتب الصناعة والتجارة ، وتسـاءل منصور: أيـن دور المجالـس المحليـة في هـذا الجانـب الذي يعتبر مـن اختصاصها , حيـث أصبح وزن الرغيـف و الروتي لا يتجاوز الوزن الأسـاسي 80جراماً ومع ذلـك سـعر القـرص الواحـد 15 ريـالاً ويفتقر لأدنى المقومات الأساسـية من حيث الجـودة والنظافـة وغيرها وهذه جريمـة بحـق المواطـن الـذي يصرف الجـزء الكبير مـن راتبه لتوفـير رغيف لأسرته خاصة الأسر الكبيرة.

وطـرح منصـور رؤيـة الجمعيـة في حـل هـذه المشـكلة وتمثلـت في وضـع قائمة تحتوي على مواصفات الخبز أو الروتي بمختف انواعه وتحديد الأوزان والأسعار وتعميمها على جميع المخابز والافـران ووضعها في مكان بـارز في كل فرن ومخبز ونشرها عبر وسائل الاعلام المختلفـة وكذلـك وضـع مواصفـات واشـتراطات صحيـة للفـرن والعاملين به , وأكد عـلى ضرورة الرقابـة الدورية المنسقة والمشتركة من مكاتب الصناعة والتجـارة وصحـة البيئـة والمجالـس المحليـة في المحافظـات عـلى المخابـز والأفران للتأكد من الالتزام بالمواصفات والاشـتراطات الصحية والبيـع بالوزن وبالأسعار المحددة.

419 مخالفة

الجهـات المعنيـة ومنهـا مكتـب الصناعة والتجـارة بالأمانة أكدت أنها تولي هـذا الجانب جـل الاهتمام وذلك منـذ صدور القرار الخـاص بآلية إنتاج وبيـع العيـش ,وبحسـب نائـب مدير مكتـب الصناعة والتجـارة ومدير إدارة الاسـواق وحمايـة المسـتهلك بالأمانة عـلي الحـاج أنهـم قامـوا بالعديد من الحمـلات المكثفـة عـلى المخابـز منـذ صـدور القـرار وحتـى الآن وتـم ضبط 419 مخالفـة للمخابـز ومنافـذ البيـع تمثلـت في عـدم البيـع بالكيلـو جـرام وأجزائـه وإخفاء الميزان وعدم التعامل بموجبـة , وكذلك إنتـاج رغيف الخبز بمختلف أنواعه بأقل من الحجم المقرر في القانـون وهو 80 جراماً, وأيضاً عدم إشـهار وعـرض قائمـة حجم وأسـعار الخبـز عـلى واجهـة محـلات المخابـز ومنافذ البيـع مثل البقـالات والمطاعم والبوفيات وغيرها.

ويؤكـد علي الحـاج أن أحد أسـباب عـدم البيـع بالكيلـو وعـدم التـزام اصحـاب المخابـز والأفـران بمعايـير ومواصفـات انتـاج الخبـز والروتي هو عدم اتخاذ الاجـراءات اللازمة من قبل النيابـة العامة في حـق المخالفات التي أبلـغ عنها مكتـب الصناعـة والتجارة بالأمانة , وكذلك عدم حصول اصحاب الافـران والمخابـز عـلى احتياجاتهـم مـن مـادة الديـزل في المحطـة رقـم 3 المخصصة لتغطيـة احتياجات الافران في جميـع مديريات أمانة العاصمة مما يضطرهـم إلى توفيرها مـن المحافظات الأخرى بأسعار مرتفعة .

قرار

في العام الماضي 2013م تم إصدار قرار مـن قبل أمانة العاصمة بشـأن تحديد أنتـاج وبيـع الخبز بأنواعه (المسـطح والروتـي والكدم) والـذي أحتوى على 4مـواد تلـزم اصحـاب المخابـز الآليـة والشـعبية وكذلـك منافذ البيع بسـعر بيـع الخبز والـذي حدد بـــ 220ريالاً للكيلـو الواحـد عـلى أن لا يقـل وزن القرص الواحد من الخبز عن 80جراماً وأن يكـون عدد الاقراص للكيلو الواحد 12 قرصـاً , وتكون المخابز ملزمة بتوفير ميـزان ذو الكفتـين وأن تنتـج الخبـز بأنواعه بالجودة والمواصفات القياسية المعتمدة والاشتراطات الصحية والاهم من ذلك هو إشهار أسعار البيع في مكان بـارز عـلى واجهة المخابـز , ولكن ما أن مرر أشهر قليلة حتى عادت الأمور إلى سـابق عهدها وتخلى أصحاب المخابز والأفـران عـن البيـع بالكيلو وإشـهار قائمة الاسعار على واجهة المحلات .

رأي اقتصادي

د.أحمد إسماعيل البواب
Email ahmed albawab@hotmail.com

محاذير صيرفة التجزئة

إن الزيـادة الكبيرة في أربـاح المصارف كانت ولا زالـت مفاجئة للعديد مـن المراقبـين والاقتصاديين والمحللـين، بالنظـر إلى التباطؤ الملحوظ في الاقتصـاد، وعـزًا هـذا الأداء الملفـت إلى اسـتمرار نشـاط قطـاع التجزئـة وتزايد الطلب على هـذا القطاع واسـتطاعت التعويض عن التراجع الكبـير في إيرادات الصيرفة التقليدية والإسـلامية والخدمات والمنتجات الإسلامية والتقليدية، خاصة في مجالي القروض وصناديق الاستثمار..

ومـن هذا المنـبر أؤكد أن المنافسـة المتكافئـة تعتبر الركيزة الأساسـية لمبـادئ الاقتصـاد الحـر وتعـود بالنفع الكبـير على كافـة القطاعات الاقتصاديـة الخاصة والعامة ومردودهـا إيجابي للمصارف والشرائح الاجتماعيـة والتجمعـات السـكانية المختلفـة, والمأمـول أن تـؤدي التطورات إلى نهضة شـاملة تسـاعد على تحقيق التكافؤ في المنافسة بـين المصـارف ويدفعها نحـو التعاون المتزايـد من أجـل تطوير كافة الأدوات والخدمات والمنتجات المالية والمصرفية بالشـكل الذي يسمح بقيام سوق مالية متطورة تعود بالنفع الأكيد على الاقتصاد الوطني.. فلو نظرنا إلى المنافسة الشديدة التي تقوم بها المصارف بينها البين في تقديم الخدمات المصرفية للأفراد وقطاع التجزئة نجد أن هذه المنافسة تعـود بالنفع والفائـدة الكبيرة على المصارف التي تمارسـها وإلى قيام مشـاكل اجتماعيـة متعـددة وتهـدد إذا اسـتمرت وتيرتهـا بتحويل الاقتصاد المحلي إلى سـوق اسـتهلاكية وتكون لها انعكاسـات سلبية جمّة على النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية وعلى مواكبة النمو وخدمة التطـور الاجتماعي وتحول إلى حد ما دون قيام سـوق مالية متكاملة تعتمـد بصورة متزايدة على عمليات الإقراض المشـترك ذات المنفعة الأكيدة لمختلف القطاعات الاقتصادية والتنمية الشاملة.

توقيف ثلاث محطات لبيع المشتقات النفطية في الضالع

أوقفـت الهيئـة الإداريـة للمجلس المحـلي بمديريـة دمت ثـلاث محطات لبيـع المشـتقات النفطيـة جـراء مخالفتهـا للبيـع بالأسـعار الرسـمية لمادتي البنزيـن والديزل إضافة تهريب المادتـين الى خـارج المحافظـة بغـرض الكسب غير المشروع.

وأشـار رئيس لجنـة التخطيـط والماليـة بالمجلـس المحـلي بمديريـة دمـت عبـده طاهـر الميدمـة لوكالـة الانباء اليمنية (سـبأ) الى ان المواطنين والمزارعـين بدمت قاموا بتشـكيل لجان شـعبية محلية لمنع تهريب المشـتقات النفطيـة المخصصـة للمديريـة إلى مناطق أخرى.

وأوضـح أن اللجان الشـعبية قامت بالتعـاون مـع الأجهزة الأمنيـة بضبط ومصـادرة أكـثر مـن خمسـمائة برميل بنزيـن وديـزل كانـت تبـاع في السـوق السـوداء و بأسـعار مرتفعـة ومخالفة للأسعار الرسمية.

وبـين رئيـس لجنـة التخطيـط والمالية ان اللجان الشـعبية سـتواصل عملها بالتعاون مـع الجهود الحكومية والمحليـة لمنـع المتاجـرة والتلاعـب والتهريـب لهـذه المـواد النفطيـة التي يحتاجها المواطنون .